المحاضرة الثالثة:نشأة وتطور وكالات الانباء في العالم العربي :

الأقطار العربية وحتى منتصف الخمسينات من القرن الماضي كانت تفتقر الى وكالات انباء محلية لذا كانت وسائل الاعلام تعتمد في الحصول على الاخبار العربية والعالمية على وكالات الانباء العالمية والاذاعات العربية والاجنبية وبعد ذلك التاريخ اقدمت بعض المؤسسات الخاصة في بعض الاقطار العربية على تأسيس وكالات للأنباء وكان ذلك في مصر والمغرب، فقد اقامت الصحف المصرية وكالة انباء الشرق الاوسط كشركة خاصة عام 1959 غير ان هذه التجربة لم تتجاوز هذين القطرين اذ عمدت بقية الاقطار العربية الى اقامة وكالات أنباء رسمية خاصة بها.
وقد تحولت وكالة انباء الشرق الاوسط الى القطاع العام عام 1961 كما تحولت الوكالة المغربية الى مؤسسة رسمية تعبر عن رأي وفكر السلطة السياسية وتعرف باختياراتها المركزية وتساندها مساندة مطلقة لذلك فان الحكومات العربية هي التي تمول ميزانيات وكالات الانباء[1].
فوسائل الاعلام في البلد الواحد متشابهة تماما ومعتمدة اساسا على ما تبثه وكالات الانباء الرسمية وخصوصا فيما يتعلق بمختلف نشاطات السلطة والهيئات الرسمية التابعة لها، وعموما فان حجم الميزانيات المخصصة لوكالات الانباء ضعيف الى حد ما ولا يسمح في اغلب الاحيان بتطوير شبكه الوكالات على الاقل وطنيا.كما ان العنصر البشري لا يسمح عادة بتطوير شبكة المكاتب المحلية لهذه الوكالات.. وقد ادى هذا الوضع الى سيطرة وكالات الانباء العالمية على سير تدفق الاخبار محليا ودوليا ذلك لان ضعف وكالات الانباء العربية ، بل ان بعض هذه الوكالات لا تمتلك اجهزة البث الاخباري التليبرنتر فتعمد الى توزيع نشرات مطبوعة مثل وكالة الانباء في اليمن وموريتانيا.
وقد ظهرت دعوات على مستوى المؤسسات العربية والافراد الى ضرورة اقامة وكالة انباء عربية قوميه ودولية لإنهاء السيطرة الدولية للوكالات الكبرى الا ان هذه الدعوات لم تلق استجابة من الدول العربية لإنشاء هذه الوكالة لأسباب تتعلق بالمشاكل الكثيرة التي تواجهها الوكالات العربية في عملها منها:.
أ- السعي الى تحقيق الربح عن طريق تفضيل الكمية على النوعية.
ب- تقديم اخبار ناقصة بهدف كسب اكبر عدد من المشتركين.
ج- السرعة على حساب الدقة.
د- قيام الوكالات بسرقة الاخبار المبثوثة من الوكالات الاخرى واعطاء مصدر الوكالة السارقة.
هـ- عدم تفهم بعض المسؤولين وتصورهم بان الاعلام اداة لخدمة الاشخاص.
و-نقص الكادر الفني المتخصص في عمل الوكالات .
-اما المشاكل الخارجية فهي[2]:
أ-الفهم الخاطئ لكثير من الدول والمسؤولين حول تبعيه الوكالة.
ب-الخدمات العربية تؤثر على عمل الوكالات والمراسلين.

---

[1]-محمد فريد عزت :وكالات الانباء في العالم العربي ،ط2،دار الفكر العربي ،القاهرة ،1998،ص51.

[2]-محمد فريد عزت، المرجع السابق، ص55.

ج-توفر فرص لمراسلي الوكالات المعتمدين.
ومن المفيد ذكر اسماء عدد من الوكالات العربية ورموزها المستخدمة في البث.
-وكالة انباء الشرق الاوسط (أ. ش. أ)
-وكالة انباء المغرب العربي (حاب.)
-وكالة تونس افريقيا (وات.)
-وكالة انباء الخليج (و. أ. خ.)
-اتحاد وكالات الانباء العربية (فانا.)
ان الاحداث التي تقع في الدول الغربية المتقدمة هي المستهدف الاول في التغطية الاخبارية في صحف الدول النامية وذلك عكس ما يحدث في الاعلام العربي اذ ان التغطية الاعلامية كما يدور في العالم النامي تتركز على الانقلابات والازمات والطرائف وكل ما يعطي صورة مشوهه للحقائق فضلا عن ضآلتها من الناحية الكمية[3].
وتجاهلها لعمليات التنمية وسائر المشروعات الايجابية في معظم دول العالم الثالث وهذا ما اكدته لجنة ماكيرايد للإعلام بمنظمة اليونسكو اذ ان هذه الحقيقة ادت الى مزيد من السيطرة من جانب الاعلام الغربي ومزيد من التبعية من جانب الاعلام النامي.
ان وكالات الانباء العالمية تنقل للدول النامية اخبار الدول النامية الاخرى واخبار الدول الشمالية.. ولا تبث الأخبار الجديرة بالتقديم.. وبهذا تفرض على الدول النامية رؤيتها هي للعالم وليس كما تراه شعوب دول عالم الجنوب .
و أكّدت دراسة اجريت في عام 1979 وتناولت (14) صحيفة من كبريات صحف امريكا اللاتينية ان 90.7% من اخبارها العالمية مصدرها وكالات الانباء العالمية وهذا ما ينطبق بالضرورة على دول العالم الثالث ومنها الدول العربية.[4]

لذا فان الصحف في هذه البلدان تغدو وكأنها مجرد سوق لتوزيع اخبار هذه الوكالات مما يؤثر في قوة وشخصية تلك الصحف.

---

[3]-شفيق محمود عبد اللطيف، وكالات الانباء رؤية جديدة، ط1 ، دار المعارف ، القاهرة ،1978،ص111.

[4]-شفيق محمود عبد اللطيف، المرجع السابق، ص 109.